جامعة البويرة

جامعة البويرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج –البويرة–

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: الشريعة تقرير تربص ميداني

تخصص: عقيدة ومقارنة أديان

المستوى: السنة الثالثة

موضوع التربص:

أهمية أستاذ التربية الإسلامية في المنظومة التربوية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

من إعداد الطالبتان: إشراف الأستاذ (ة):

– عبد الاوي سهام وحيد حرحوز

– مسعودي كهينة

السنة الجامعية : 2019 / 2020

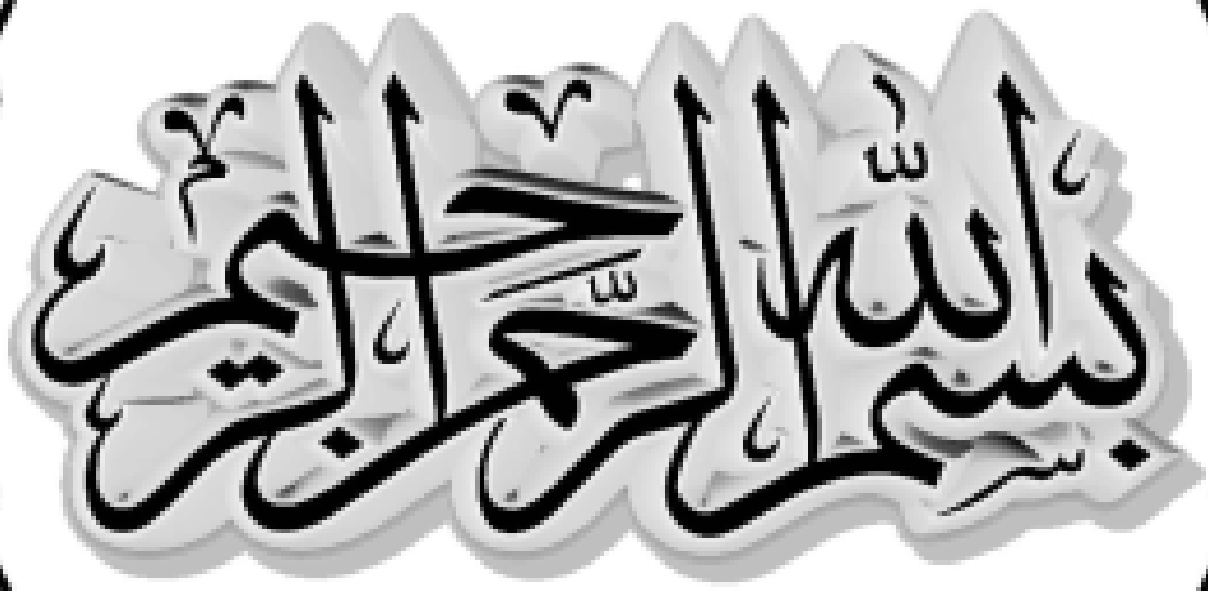
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

نشكر أوّلا الله عز وجل على نعمته العظيمة ونحمده على فضله علينا أن وصلنا إلى هنا وعلى وشك أن نتم دراستنا التي نرجو الله أن ينفعنا بها وتنفع كلّ من أطلع عليها.

ويشرفني أن أتقدّم بأبلغ معاني الشكر لكلّ من ساعدنا على اتمام هذا التقرير

وبالأخص الأستاذ " وحيد حرحوز" الذي أعطى لنا من وقته ونشكره جزيل الشكر على التوجيه والإرشاد ونسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته.

وبدون أن ننسى كلّ أساتذتنا الكرام كلّ واحد بمقامه كلّ واحد بمكانته في جامعة آكلي منحد أولحاج تخصص عقيدة ومقارنة أديان.

إهداء

إلى كلّ من سار معي منذ بداية مشواري الدراسي إلى هذه اللحظة وكان دافعا لي لكلّ نجاح

إلى كلّ من بذل أقصى جهده ليساعدني أمي الحبيبة وأبي الغالي

وأهدي هذا العمل إلى كلّ من عائلتي مسعودي وعبد اللاوي

وإلى كلّ من يقربني من قريب ومن بعيد

وإلى كلّ صديقاتي وزميلاتي

وإلى كلّ من دعمني وقال لي وفقك الله

"سهام" **"كهينة"**

مقدمة

مقدّمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من بعث معلّما للناس وهاديا وبشيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا فأخرج الناس من ظلمات الجهل والغواية، إلى نور العلم والهداية.

وبعد:

فإنه ما من شيء أعظم في هذه الدنيا بعد الإيمان بالله تعالى وتصديق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم النافع وتعليمه، فأهل العلم هم في محل الكرامة والتعظيم وقد خصهم الله بالرفعة والتفضيل، فقال: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ [الزمل: 9]، وكيف يستوون؟ ! وقد رفع الله تعالى قدر أهل العلم وعلى شأنهم فقال عزّ من قائل: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ [فاطر: 28]، ودعانا الله تعالى لأن نسلك مسالكهم ونقفو أثارهم، وذلك باتباع طريق العلم والاستزادة منه فقال: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: 114].

لابد للعلم أن يقدر هذه المسؤولية العظيمة لأن مهمنة التدريس مهنة عظيمة لا تقارن بغيرها من المهن فالمعلم يخدم البشرية جمعاء فمهمة التدريس هي أم المهن وأشرفها وخاصة استاذ ومعلم التربية الإسلامية ومنه نطرح الإشكالية التالية: ما هي أهمية أستاذ التربية الإسلامية في المنظومة التربوية ؟ وما أهمية شخصية في العلمية التعليمية ؟ وما مدى توافق برانامج التربية الإسلامية مع ذهنية التلميذ ؟ وهل يجيب على تساؤلاته في مرحلة المراهقة التي يمر بها ؟ معتمدة على الخطبة التية مقدمة المبحث الأول بعنوان أستاذ التربية الإسلامية فيه ثلاث مطالب الأول أهمية أستاذ التربية الإسلامية في المنظومة التربوية، المطلب الثاني أهمية شخصية أستاذ التربية الإسلامية في العلمية التعليمية، المطلب الثالث مدى تفاعل أستاذ التربية الإسلامية مع التوجيهات الفكرية المنتشرة بين تلاميذ المؤسسة ثم تطرقنا إلى المبحث الثاني بعنوان برنامج التربية الإسلامية والحلول المقترحة لتفعيلها في المنظومة التربوية وفيه ثلاثة مطالب أيضا المطلب الأول مدى توافق برنامج التربية الإسلامية مع ذهنية التلميذ، المطلب الثاني تأثير درس التربية الإسلامية في ذهنية وأخلاق التلميذ أما المطلب الأخير الحلول التي تساهم في تفعيل مادة التربية الإسلامية في المنظومة التربوية وخاتمة فيها أهم النتائج.

خطة البحث:

المبحث الأول: أستاذ التربية الإسلامية.

المطالب الأول: أهمية أستاذ التربية الإسلامية في المنظومة التربوية.

المطلب الثاني: أهمية شخصية أستاذ التربية الإسلامية في العلمية التعليمية.

المطلب الثالث: مدى تفاعل أستاذ التربية الإسلامية مع التوجيهات الفكرية المنتشرة بين تلاميذ المؤسسة.

المبحث الثاني: برنامج التربية الإسلامية والحلول المقترحة لتفعيلها.

المطلب الأول: مناقشة البرامج ومدى توافق مع ذهنية التلميذ.

المطلب الثاني: تأثير درس العلوم والتربية الإسلامية في أخلاق وذهنية الطالب.

المطلب الثالث: الحلول التي تساهم في تفعيل مادة التربية الإسلامية.

المبحث الأول:
أستاذ التربية الإسلامية

المطلب الأول: أهمية أستاذ التربية الإسلامية في المنظومة التربوية.

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه " رواه البخاري، وقال عليه الصلاة والسلام يوما لأبي ذر: " يا أبا ذر لأن تغدر فتعلم أية من كتاب الله تعالى خير لك من أنّ تصلي مائة ركعة "، من هذه النصوص السابقة وغيرها من النصوص تظهر الأهمية الكبرى والرسالة العظمى التي يحملها على عاتقه معلم التربية الإسلامية على أنه رسالة تؤدي وليس وظيفة مقابل أجر، إن معلم التربية الإسلامية يقع عليه العبء الكبير في تحقيق الأهداف التربية المنشودة من تدريس مواد التربية الإسلامية إذ أنه العنصر الفعال في العلمية التربوية فهم يقومون بمهمة عظيمة الا وهي حفظ الدين الغسلامي وتربية الناشئة عليه فهم يعلمون مواد التربية الإسلامية التي أخذت من الدين والتي يستمر تعليم الدين وتطبيقه من جيل إلى جيل وهم بإذن الله يدفعون عن الأمة الخطر، لانهم دعاة ومصلحون يلتجأ إليهم التلاميذ، بل وحتى عامة المجتمع وخاصتهم.

ولمعلم التربية الإسلامية تأثيره المباشر على المتعلمين سواء تربويا أو تعليميا وذلك للعوامل التالية:

– أنّ معلم التربية الإسلامية اكتسب أهميته من أهمية مادته حيث أنّها ملازمة لكلّ إنسان وضرورية له.

– أنّ معلم التربية الإسلامية مصدر من المصادر التي يمكن الرجوع إليه ليس من قبل التلاميذ وحدهم بل من قبل بعض المدرسين الآخرين.

– أنّ معلم التربية الإسلامية من وضائفه الأساسية غرس العقيدة الإسلامية لدى النشئ مشاركا في ذلك بعض المؤسسات التربوية الأخرى.

– كما يقوم بتنمية القيم والآداب والإتجاهات والميول والمعايير الحقيقية التي تتفق مع هذا الدين الحنيف.

– أنّ الساحة الإسلامية يتطلب اليوم معلما للتربية الإسلامية يتناسب وحجم التحديات التي تواجه الإسلام والمسلمين معا مما يحتم النظر في الدراسات التي تهتم لهذا العلم ومدى ملاءمتها لتلك التحديات.

– أنّ المدخل الأساسي لإصلاح التعليم ورفع مستواه، ومستوى المجتمع من بعده يتمثل في تنمية الأخلاق لأن الإنسان كائن روحاني قبل أنّ يكون ماديا، وإذا صلحت الأخلاق صلح المجتمع، وخلق المعلم وإلتزامه المهني بداية إصلاح الأمة.

– أنّ هناك صحوة إسلامية ليس في البلاد الإسلامية فحسب من حيث الإتجاه إلى الدين والرجوع إلى مصادره الأولى وإنما في غير البلاد الإسلامية والدليل على ذلك الأعداد التي تقبل على هذا الدين عن رضا وإقناع، مما يتطلب معلما للتربية الإسلامية يجاري تلك الصحوة ويتفاعل معها[1].

المطلب الثاني: أهمية شخصية أستاذ التربية الإسلامية في العلمية التربوية.

للمعلم تأثيره المباشر على المتعلمين إذ يلتفون حوله للإستفادة منه، وهو قوتهم وناصحهم، ومربيهم، وموجههم، ومؤذبهم، وإنها لمنزلة عظيمة كريمة ومسؤولية جسمية.

وهناك عدة مجالات يستطيع المعلم من خلالها أن يسهم في بناء شخصية الطلاب والتي ابرزها ما يلي:

1– الأسلوب التربوي:

إن لطريقة المعلم في توجيه تلاميذه أكبر الأثر في تقبل إرشاداته ونصائحه أو الإعراض عنها، ولنا في منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فقد كان يعامل الناس بحسن خلق حتى إن صلى الله عليه وسلم لينبسط لشرار الناس، فمن عروة بن الزبير عائشة رضى الله عنهم: (أخبرته أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم : " رجل فقال: ائذنوا له، فبئس ابن العشيرة، أو بئس أخو العشيرة، فلما دخل، الأن له الكلام فقلت له يا رسول الله : قلت ما قلت ثم أنت له في القول فقال: يا عائشة إن شر الناس منزلة عند اله من تركه، أو ودعه، الناس إتقاء فحشه).

وهذا الأسلوب من أقوى أسباب الألفة، وله انعكاسات وآثار طيبة على نفس المتعلم، إذ يجعله يقبل على المعلم، ويصغي له، ويستجيب لتوجيهاته، بعكس المعلم العليظ البذيء في كلامه، والذي يجازي بالسيئة قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: في وصف خُلَقيه صلى الله عليه وسلم: (لم يكن فاحشا ولا متفحشا، ولا ضحايا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح.

أما من وعظ بالجفاء والاكفهرار فقد أخطأ من تعدى طريقته صلى الله عليه وسلم وسار في أكثر الأمر مغريا للموعوظ بالتمادي على أمره لجاجا ومفايضة للواعظ.

[1]_ اكرم محمد عطوة الرقب، (تصور مقترح لتطوير محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء نتائج البحث في رسائل الماجستير والدكتوراه)، (دكتوراه)، تخصص التعليم العالي والتعليم المستمر " تربية إسلامية "، كلية الدراسات العليا للتربية قسم التعليم العالي المستمر، 2015، ص 30، 31.

فحتى يكون المعلم مقبلا ومحبوبا بين تلامذه وناجحا في مهنته التربوية عليه أن يقتدي في طريقة توجيهه بما كان عليه صلى الله عليه وسلم من البشاشة وإشراف المحيا وطيب النفس وحسن المنطق ورحابه الصدر وأن يتألف إلى الطلاب حتى من كان طبعه سيئا ليستميل قلبه ويؤثر فيه بنصحه وإرشاده ولا يجاري طلابه بالسيئة وإنما بالعفو والصلح.

وإذا اتصف بغير ذلك في طريقته فإنه ينفر طلابه ويبعدهم عنه وإذا لم تجد هذه الأساليب انتقال إلى أسلوب آخر لعقاب ونحوه.

2- الصفات الخلقية:

يستطيع المعلم بأخلاقه الحسنة أن يؤثر في طلابه تأثيرا بالغا لأنه بالنسبة لهم قدوة يتعلمون من سلوكه وعلمه، لذلك ينبغي عليه أن يكون أسوة حسنة لهم في مظهره ومخبره، وفي أسلوبه وطرائقه ومن تلك السجايا التي ينبغي أن يتحلى بها ما يلي:

أ- التقوى:

إن التقوى من أبز سمات المعلم لأن له دورا كبيرا في التأثير على المتعلمين حتى في دينهم، وقد قال أحد المربين الأوائل ناصحا أولياء الأمور: لا تعلموا أولادكم إلا عند رجل حسن الدين لأن الصبي على دين معلمه وقال الإمام الشافعي: زينة العلماء التقوى، وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس.

ب- الرحمة والرفق:

وينبغي للمعلم أن يكون رحيما غير فظ ولا غليظ، متأسيا بأخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم: الذير قال تعالى : في وصفه ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [سورة آل عمران: 159]، وينبغي أن يترفق بتلاميذه لأنه مطلب إسلامي قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله)، وقال صلى الله عليه وسلم : (إن الرفق لبا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه)، فينبغي أن يكون المربي رفيقا شفيقا كالطبيب الحاذق للعين العليلة.

ج- الحلم والأناة:

لقد أثنى صلى الله عليه وسلم: على من اتصف بالحلم والأناة حين قال لا أشج عبد القيس: (إن فيه خلتين يحبهما الله الحلم والأناة).

د- البعد عن الغضب:

إن الغضب جماع الشر، لأنه يحول بين المرء وبين حسن التصرف فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: (إن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال: لا تغضب فرد مرارا وقال لا تغضب).

هـ- الصدق:

إن الصدق طمأنينة للنفس، والكذب مصدر للخوف والريبة ومدعاة للشك بين المتعلمين والمعلم وقد قال صلى الله عليه وسلم: (دع ما يريبك إلى ما يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة).

ومن أدب ابن عمر رضي الله عنهما في تعليمه أنه إذا سئل عن شيء لا يعرفه يقول: لا أعرف وبهذا أبعد نفسه عن الكذب، وعن عقبه بن مسلم قال: صحبت ابن عمر أربع وثلاثين شهرا فكان كثيرا ما يسأل فيقول: لا أدري وإذا أعقل العالم لا أدري أصيبت مقاتله.

و- التواضع:

وعلى المعلم أن يكون متواضعا لمن يربيه، لأن تعاليه عليه يحدث هوة بينهما وإذا ازدادت الهوة بينهما انعدم التأثير، ولنا في أخلاق المصطفى صلى الله الله عليه وسلم أسوة حسنة فقد كان أكثر الناس تواضعا، ومما قاله في فضل التواضع: (ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه).

وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: تعلموا العلم، وعلموه الناس وتعلموا له الوقار والسكينة وتواضعو لمن تعلمتم منه، ولمن علمتموه ولا تكون جبابرة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم وقال الزرنوجي: وينبغي لأهل العلم ألا يذل نفسه بالطمع في غير المطمع ويتحرز عما فيه مذله العلم وأهله ويكون متواضعا، والتواضع بين التكبر والمذلة والعفة كذلك[1].

- النشاط والحيوية:

إن نشاط معلم التربية الإسلامية وحيويته صفة تلزمه عند أدائه لمهامه ذلك أنها تجعل من الموقف التدريسي موقفا محببا في نفوس التلاميذ يدفعهم للتشوق إليه والحماسة فيه.

[1]_ الدكتور خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع 1420هـ، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، ص 344، 345، 346، 347.

ويقصد بذلك أن تكون حركات المعلم طبيعية بعيدة عن الجمود والعصبية ولا ندفع التلميذ للملل والمساهمة، وعليه أن يكون أكثر تفاؤلا ومرحا حتى يستطيع أن يؤثر في تلاميذه ويدفعهم لمزيد من النشاط والحيوية والرغبة في التعليم والميل إليه[1].

المطلب الثالث: مدى تفاعل أستاذ التربية الإسلامية مع التوجيهات الفكرية بين تلاميذ المؤسسة.

إن الإقناع العقلي أصبح اليوم مطلبا عسيرا في ظل ما يحيط بالطالب من توجهات مختلفة وطيرات متعددة ولكي يسهل ذلك فإن الإعتماد على المهارات العقلية لمدرس التربية الإسلامية أصبح أمرا تستوجبه مطالب المهنة ومسؤولية الدعوة إلى الله بالحسنى والموعظة الحسنة.

كما يرى الباحث أن هناك صعوبة هي أم الصعوبة وهي البعد بين مدرسي التربية الإسلامية (تحديدا) والطلاب سواء في مستوى التفكير أو نوعية الاهتمامات او طريقة وأسلوب الكلام لذلك يجب على المعلم أن يعدّ نفسه إعدادا جيدا وأن يحاول أن يتوقع ما يدور في ذهن الطلاب من أسئلة لا سيما أنّ ثقافة الطلاب.

أصبحت جيدة في ظل وجود وسائل الإعلام المختلفة وعلى العموم إذا لم تكن الإجابة متاحة له أن يطلب تأجيل الإجابة إلى وقت أخر إذ لا يجوز للمعلم إطلاقا أن يجيب على إجابة غير صحيحة أو غير متأكد من صحتها.

إنّ معلم التربية الإسلامية عليه أن يكون مسلحا بآليات المهنة ومطالبها ولعل منها أن يكون في حوزته مثلا قاموس للغة العربية على مستوى يمكنه من الرجوع إليه إذا استصعب عليه فهم كلمة أو تعبير ليستطيع تحديد معناه من السياق، وكذا مرجع من كتب الفقه التي تساعده في حل المسائل الفقهية للطلاب وكتساب من كتب إعراب القرآن الكريم، أو أي من كتب النحو التي تلقي الضوء على المعنى كما يمكن في حوزته كتاب من كتب التفسير التي تساعده في توضيح بعض الآليات.

بعض المعلومات تقدم للطلاب بحذر شديد خاصة للطلاب في مرحلة المراهقة كالأحكام المتعلقة بالغسل والاحتلام والحيض والنفاس والواجب على المحلم مناقشة هذه المواضيع بحذرومحاولة التوصل إلى

[1]_ عادل بن مشعل بن عزيز أل هادي الغامدي، أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المختصين (ماجستير في منهاج وطرق التدريس التربية الإسلامية)، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى، 1429هـ، ص 30، 31.

الأسئلة التي تدور في ذهن الطالب ولكنه يخجل أن يسأل المعلم فيها كي لا يلجأ إلى سؤال زميل له في الصف او صديق له وهذا مكمل للخطورة.

كما أن هناك بعض المواضيع أثناء مناقشتها قد تثير الضحك عند الطلاب وعلى المعلم أن يوضح للطلاب أن الإنسان ينبغي أن يتعلم أمور دينه مهما كانت وأن لا يستحي من ذلك أبدا.

ومن الصعوبات التي تواجه معلم التربية الإسلامية أمام طلابه وجود مجموعة من الطلاب ذويهم من أصحاب العقائد المنحرفة والعياذ بالله حيث الظالة كي يحرجوا المعلم الأمر الذي قد يؤثر على تفكير الطلاب الآخرين ولذلك على المعلم أن يتعامل مع هؤولاء بحذر شديد وأن يتعرف على عقائدهم وأوجه الإنحراف فيها لإقناع هاؤلاء بأوجه الإنحراف ويرد عليهم بردود عقلية أو نفسية.

إن على معلم التربية الإسلامية أن يتزود بمهارات البحث العلمي حتى إذا وأتته الفرصة ليرد على المغرضين أو الذين في نفوسهم مرض او خالي الذهن عن رأي الإسلام في أمر ما أمكنه ذلك بعيدا عن الإنشاء ورص الكلام، فالكلام المقنع يصيب الهدف ويؤثر في المتلقي.

ومن هنا يجب على المعلم تهيئة نفسه للتطوير ويوفر لها قدرا من المرتكزات المهنة ويحرص على التنمية المهنية لذاته وتقبل البرامج التدريبية والحرص على الاستفادة منها وتطبيقها وممارستها في الميدان التربوي حتى يكون اقدر على الإفادة والتأثير في طلابه وأن يتوجه نحو تنمية المهارات الخاصة بتفكير الناقد والابتكارات وحل المشكلات، وعلى المعلم أن يقوم بنفسه بإجراء تقويم دورى شامل يتوافق مع متطلبات العصر وعلى مواجهة تغيراته الحاضرة والمستقبلية وإدراكه لخصائص المجتمع[1].

[1]_ صالح بن أحمد بن صالح بن عفيف، (معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة)، الماجستير في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة أم القرى، 1429-1430هـ، ص 55، 56، 57، 58.

المبحث الثاني:
برنامج التربية الإسلامية والحلول المقترحة لتفعيلها في المنظومة التربوية

المطلب الأول: مناقشة البرنامج ومدى توافقه مع ذهنية التلميذ:

إن الكتب المدرسية ترجمة للمقرارات وهي تؤثر في عمل المدرس والطالب لذلك ينبغي أن يعتني بتأليف هذه الكتب بحيث يتوفر فيها التتابع والإستمرار والتكامل، وكذلك يجب أن تكون ملائمة لمستويات الطلاب كافة ومحققة للربط الوثيق بين المدرسة والمجتمع وأخذه بنظر الإعتبار جميع الأهداف التربوية.

ويكتسب كتاب التربية الإسلامية أهميته من أهمية التربية الإسلامية التي تعد من أهم النظم التي تعكس المبادئ والقيم العليا التي جاء بها التشريع الإسلامي ويأتي كانت التربية الإسلامية في مقدمة الموضوعات التعليمية إذ يترك أثارا بالغة الأهمية في تكوين الإنسان ذي العقيدة الراسخة والسلوك الديني القويم ضمن أهداف التربية الإسلامية.

ويتعبر كتب التربية الإسلامية من الكتب التي حظيت بإهتمام خاص في الوقت الحاضر من خلال مسؤليتها الخطيرة في تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة التي تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم على نحو شامل ومتوازن ومتكامل الجوانب.

حيث أن منهج مواد التربية الإسلامية يجب أن يكون في تدرجه ومستواه موافق في كل جزء منه للمرحلة يوضع لها من حيث طبيعة الطالب، ومستواه ومفاهيمه، ومن حيث الأنوثة والرجولة والمهمات الاجتماعية التي يهيأ لها كل من الجنسين، ومن أسباب القصور والضعف في منهاج التربية الإسلامية والتي تعيقها عن تحقيق أهدافها إلى سببين هما:

1- كثيرة تفريع مادة التربية الإسلامية الأمر الذي أضاع وحدة المعرفة الدينية وتكاملها وفوت عليها تحقيق وظيفها.

2- اختبار موضوعات منهج التربية الإسلامية على أساس طبيعة المادة، وليس وفقا لطبيعة المتعلمين وحاجاتهم، الأمر الذي فوت هذا المنهج أن يكون أكثر قبولا ونفعا.

إن تقسيم التربية الإسلامية إلى فروع متعددة مثل العقيدة والفقه عبادات معاملات والقرآن...إلخ، إنما هو تقسيم لتسهيل التدريس فقط لكن معالجة المدرسة لهذه المادة يجب أن يتسم بالتكامل[1].

[1] _ صالح بن أحمد بن صالح بن عفيف، (معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة)، مرجع سابق، ص 55.

والمواد الدراسية المقررة على الطلاب داخل المدرسة وهي في محتواها العلمي تعتبر الأهداف التربوية والعلمية والأنماط السلوكية المرغوب غرسها في الطلاب، ولذلك فإنه يجب إختيار المحتوى العلمي الذي يتصل بحياة الطالب، ويسد حاجاته، وينمي إليه الوازع الديني في الجانب العقدي والتعبدي ويربي فيه حسن الخلق، وأن يكون مشوقا، ومراعيا حاجات الأمة للمجالات التخصيصية المتنوعة وأن تكون العلوم الكونية والنظرية والعلمية وفق الشريعة الإسلامية غير منفصلة عنها وهذا يتطلب صفات علمية وثقافية متميزة لواصفي المنهاج الدراسية منها التخصص والتبحر العلمي، والخبرة التربوية ويكون ذلك تحت إشراف جهة شرعية، تصحح الاخطاء والمفاهيم وتعمل على توجيه المناهج وجهة شرعية إسلامية لأن العلم في المنظور الإسلامي خدمة للدين والفرد والمجتمع، فالمنهاج الصحيحة تحافظ على الأصالة الإسلامية وعلى بث الأخلاق الإسلامية بين التلاميذ وتربي فيهم البعد عن الرذائل وأما المواضيع المستجدة من النظريات وغيرها فينظر فيها من خلال المنهج الإسلامي فيؤخذ الصالح ويترك الطالح، فالمنهاج يحتاج إلى دراسة مستفيضة من علماء المسلمين، يصنعون الخطط المنهجية والمضامين المعرفية العلمية التي تسهم في تربية النشء تربية إسلامية، تجعلهم متمسكين بعقيدتهم، يعيدون مجد الإسلام وحضارته، والدعوة له ونشره بالكلمة والنصيحة والقدوة الحسنة التي تنجسد فيها أخلاق الإسلام وهدية[1].

المطلب الثاني: تأثير درس العلوم والتربية الإسلامية في أخلاق وذهنية التلميذ.

تختلف مواد التربية الإسلامية عن آية مادة دراسية أخرى تقوم المدرسة بتعليمها للطلاب في أنّ هؤولاء الطلاب يأتون إلى المدرسة ولديهم خلفية إسلامية قوية أو ضعيفة بينما معظم المواد الدراسية إن لم تكن كلها لا تكون للطلاب أي خلفية عنها، وأقل ما يقال في ذلك أن الطلاب يأتون إلى المدرسة وهم مسلمون ولديهم بعض المعلومات عن الدين الإسلامي ويمارسون بعض شعائرهم بالفعل كالصلاة وهنّا تتضح أهمية تدريس سواء التربية الإسلامية في المدرسة إذ أنّ أهميتها ليست في إنشاء أو ايجاد من عدم إنّما تكمن أهميتها في وضع أسسها في المنزل والمجتمع بمؤسساتها المختلفة.

إنّ من أهداف تدريس مواد التربية الإسلامية في المدارس هو تعلم الطلاب بطريق الممارسة كيف يسلكون في حياتهم سلوكا دينيا حميدا مع توفير الأمل والطمانينة له، وذلك يقتضي من جميع المربين القائمين بالتعلم أن يجعلوا الدّين ذا قيمة في حياة هؤلاء الطلاب وأن يرتفعوا بمستوى شعورهم الديني بحيث ينعكس الدّين وقضاياه العلمية وقواعده المعرفية على ألوان سلوكهم ويزداد تدريس مواد التربية الإسلامية

[1]_ الدكتور خالد بن حامد الحازمي، مرجع سابق، ص 348، 349، 350.

أهمية في هذا العصر بأنه عصر العلم والمعلومات، ويشير الكاتب إلى أن أبرز الأسباب التي تجعل تدريس مواد التربية الإسلامية ذا أهمية أكثر من أي وقت مضى.

طغيان الناحية المادية مما أضعف لدينا القيم والعادات والتقليد وخلق خواء روحيا، ولهذا فنحن في حاجة ماسة إلى التربية الإسلامية تعيد لنا التوازن المفقود.

كثرة المذاهب والطيارات الفكرية التي يتعرض لها شبابنا ممّا يتطلب تحصينهم بتربية دينية وقائية تقيهم شرور هذه المذاهب.

ويمكن عن القول بأنّ التربية الإسلامية تربية ممتدة لا تنتهي بإنتهاء الدراسة لأنها السلوك المعبر عمّا استقر في القلب ووافق عليه الشرع والشرع ملازم للإسلام أينما كان[1].

- وللتربية الإسلامية تأثير في أخلاق وذهنية الطالب.
- غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة من مصادرها المعتمدة.
- تنقية النفوس من انحرافات والأوهام، والثقة بالله والتواصل عليه.
- اكتساب الطلبة القدرة على الحوار في مجال العقيدة وتفنيد أراء المعرضين ودحض شبهاتهم.
- تكوين القيم والاتجاهات التي تتفق وهدي القرآن للإسلام.
- ترسيخ آداب التلاوة في نفوس الدارسين وتنمية مهارات التلاوة لديهم.
- تدريب الطالب على استخلاص الدروس والصبر من أحداث السيرة النبوية.
- تكوين الشخصية الإسلامية الملتزمة قولا وعملا.
- تعديل سلوك الطلبة الفردي والجامعي بطريقتين.
- الإصلاح المباشر التوجيه والنصيحة المباشرة.
- الإصلاح غير المباشر ويكون بالقدوة الحسنة في التعامل مع المعلم والطلبة فالدّين معاملة[2].

[1]_ صالح بن أحمد بن صالح بن عفيف، (معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة)، مرجع سابق، ص 55، 56، 57.

[2]_ أكرم محمد عطوة الرقب، مرجع سابق، ص 155، 156، 157.

المطلب الثالث: الحلول التي تساهم في تفعيل مادة التربية الإسلامية.

– ضرورة التنبه لطبيعه ومواصفات مراحل النمو المختلفة للطلبة، ومستويات التفكير وخطوات تطوره في كلّ مرحلة من المراحل العمرية.

– التنبيه على أهمية اختيار المصطلحات اللغوية الأصلية للدلالة على معاني الولاء والبراء، دون المواراة فيها أو تمويهها وتمييع معانيها الخالصة، للحد من أخطاء الفهم.

– استدراك الفجوات الحالية في مقرارات بعض الصفوف، فبعض المقرارات خال من مقرر تلاوة القرآن أو حفظه وتفسيره أو علوم القرآن وكذلك بقية الفروع الأخرى للتربية الإسلامية، فالأصل أن يسير الأمر بنوع من التوازن والشمول.

– مراعاة التوافق مع الموضوعات الدراسية في المباحث الأخرى، والعمل على التوصيل الشرعي لها حسب الخطط الدراسية[1].

– العمل على تفعيل منهاج التربية الإسلامية في التربية الأمنية عامة، ومفاهيم الأمن الفكري خاصة، من خلال تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري.

– تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين حول تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

– تكثيف البرامج والأنشطة والمحاضرات والندوات والحوارات والبرامج الإعلامية الموجهة إلى الشباب والتي تهتم بترسيخ القيم والأداب الإسلامية الصحيحة المعتدلة التي تسهم في تنمية الوعي الأمني.

– الحرص على الاستضافة الدور لبعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة في بعض القضايا الأمنية التي تمس حياتهم المدرسية والمجتمعية.

– إجراء دراسة للتعرف على دور محتوى كتب التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المراحل التعليمية الأخرى.

– إجراء دراسة للتعرف على دور المعلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

[1] _ أكرم محمد عطوة الرقب، مرجع سابق، ص 95، 96.

- إجراء دراسة حول إعداد برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الأمنية في المرحلة الثانوية[1].

[1]_ محمود عبد الله لافي (أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الهدف الحادي عشر لها)، الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية 1433هـ/ 2012م، ص 145، 146.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات:

وفي الأخير وبعد الإنتهاء من هذا البحث والتعرض إلى أهمية أستاذ التربية الإسلامية ومدى توافق برنامج التربية الإسلامية مع ذهنية الطالب نقف على بعض النتائج والتوصيات:

– إنّ أهمية الأستاذ تكمن في كونه عنصر من عناصر العلمية التعليمية ومكونا رئيسيا لها وعامل أساسي في نجاحها.

– إنّ مادة التربية الإسلامية تستمر مع المتلقي طيلة حياته لا تتوقف على فترة معينة.

– ضرورة توافق منهج مراد التربية الإسلامية في تدرجه ومستواه في كلّ جزء منه للمرحلة التي توضع لها من حيث طبيعة الطالب ومستواه.

– من التوصيات المهمة في هذا البحث: مراجعة المناهج الدراسي لمادة التربية الإسلامية وذلك باختيار المضامين الإسلامية ذات البعد التربوي الواضح.

– العمل على ادراج العلوم النفسية ضمن مناهج كلية العلوم الإسلامية للحاجة الماسة والضرورية لتخريج طلبة قادرين على التأثير والتغيير نحو السلوك الأفضل.

– السعي إلى التجديد والتطوير في طرق التدريس لتطوير مادة التربية الإسلامية.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أنّ نحمد الله الذي تتم بنعمته الصالحات وأشهد انّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ سيدنا محمد عبده ورسوله خير البشر أجمعين وإنّ أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان وإنّ أصبنا فمن الله.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- تصور مقترح لتطوير محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء نتائج البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه لـ أكرم محمد عطوة.

- أصول التربية الإسلامية للدكتور خالد بن حامد الحازمي.

- أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين لـ عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي الغامدي.

- معوقات دريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعليميها لـ صالح بن أحمد بن صالح بن عفيف.

- أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها لـ محمود عبد الله لافي.

فهرس

فهرس:

الشكر:.....

الإهداء:.....

المقدّمة:.....أ

المبحث الأول: أستاذ التربية الإسلامية.

المطالب الأول: أهمية أستاذ التربية الإسلامية في المنظومة التربوية.....2

المطلب الثاني: أهمية شخصية أستاذ التربية الإسلامية في العلمية التعليمية.....3

المطلب الثالث: مدى تفاعل أستاذ التربية الإسلامية مع التوجيهات الفكرية المنتشرة بين تلاميذ المؤسسة.....6

المبحث الثاني: برنامج التربية الإسلامية والحلول المقترحة لتفعيلها.

المطلب الأول: مناقشة البرامج ومدى توافق مع ذهنية التلميذ.....9

المطلب الثاني: تأثير درس العلوم والتربية الإسلامية في أخلاق وذهنية الطالب.....10

المطلب الثالث: الحلول التي تساهم في تفعيل مادة التربية الإسلامية.....12

خاتمة:.....**15**

قائمة المصادر والمراجع:.....**17**

الفهرس:.....**19**